متكي يكتب: السادة في مجلس التعاون ستغرقون في هذا «التسونامي»

نجاد: الشعب الإيراني لن يواجه المزيفين ... وإنما أسيادهم

| طهران - من أحمد أمين |

قال الرئيس محمود احمدي نجاد لدى استقباله عوائل «الشهداء والمضحين» في محافظة سيستان وبلوشستان، «ان الشعب الايراني يعد اكثر شعوب العالم اقتدارا، ولا توجد اي قوة في العالم قادرة على فرض ارادتها على هذا الشعب العظيم».

واضاف «ان الفتن والتدخلات والمخططات الجديدة للسلطويين هي من اجل تلميع صورتهم، لكن بلا شك انهم سيخفقون في هذه الممارسات لان دماء الشهداء قد ازالت الغبار وجعلت الاجواء شفافة».

وفي اشارة تلميحية الى تزايد التوتر بين ايران وبعض الدول العربية والخليجية تحديدا، ونصيحة اطراف خليجية لطهران بعدم محاولة اختبار قدراتها العسكرية الرادعة، لفت الى «ان الاعداء تصوروا انه اذا ارتكب بعض الجهلة جريمة، فان الشعب الايراني سيتجابه مع هؤلاء ولكنهم مخطئون».

وتابع «ان الدور الخبيث لاميركا والصهاينة وحماتهم يشاهد في جميع الحوادث الاجرامية في المنطقة، وان الشعب الايراني لن يضيع نفسه في مواجهة قلة من الجهلة والمزيفين مطلقا، وانما يواجه حاليا اسيادهم».

واعتبر نظيره الاميركي باراك اوباما، بانه «مثل سلفه (جورج) بوش الذي استخدم القوة لفرض الهيمنة». وقال «ان اوباما يختفي وراء ابتسامته الخادعة ويحمل السلاح ويطلق الاكاذيب».

وشدد على «ان السلطويين اعترفوا بان جميع اجراءاتهم صبت في مصلحة الشعب الايراني، واليوم لم يعد في وسع اي قوة في العالم فرض ارادتها على هذا الشعب».

في سياق متصل، كتب وزير الخارجية الايراني السابق منوجهر متكي، مقالة في صحيفة «كيهان» اليمينية المتشددة، تحت عنوان «السادة في مجلس التعاون، ستغرقون في هذا التسونامي»، موجها الانتقاد الى الحكومات الخليجية بسبب ما اسماه «تعاطيها السياسي والامني مع الثورات الدينية الشعبية لجماهير الدول العربية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا». وقال «ان مجلس التعاون ما زال يعتقد ان في وسع اميركا والغرب، اخراجه من الازمات التي تواجه انظمته، في حين ان الشعوب في دول مجلس التعاون تضع اميركا واوروبا في خانة المتهمين، وهذه الشعوب تقف اليوم مقابل هذه القوى».

وتابع متكي، «ان الانظمة الديكتاتورية وغير الديموقراطية تلجأ عادة الى مقاربة ان الاحتجاجات الشعبية ناجمة عن تدخل اجنبي، في حين ان هذا الامر ما عاد ينطلي على احد».

واللافت ان ايران وسورية، لجأتا الى هذه المقاربة حين حصلت احتجاجات فيهما.

وانتقد متكي المبادرة الخليجية المتعلقة بالاوضاع السياسية في اليمن، لاسيما البند القائل بنقل الرئيس علي عبد الله صالح صلاحياته الى نائبه، وقال «ايها السادة في مجلس التعاون، ان للشعب اليمني وحده الحق في اختيار من يضعه على سدة الحكم، ان هذا الشعب عازم على وضع حد للنظام الذي حكم البلاد 32 عاماً، فلم انتم تتدخلون في الشأن الداخلي لليمن».

واتهم متكي، دول مجلس التعاون بعرقلة الديبلوماسية الايرانية المتحركة في اطار «تطوير العلاقات في المنطقة بما يخدم شعوبها»، لكون هذه الدول «تتبع سياسات القوى السلطوية الاجنبية».

ودعا دول مجلس التعاون الى استيعاب التحركات الاحتجاجية.

وقال «ان الوقوف في وجه المطالبات الحقة للشعوب ليس مجديا، فهذا السونامي الاجتماعي الذي هب من محيط شعوب المنطقة لن يتوقف حتى تشكل هذه الشعوب النظام الجديد المتمخض عن ارادتها وعقيدتها الاسلامية، وان كل من يحاول الوقوف في وجه الارادة الالهية للشعوب سيكون الهلاك نصيبه».

وفي بروكسيل، (د ب ا)، أعلن الاتحاد الأوروبي امس، تجميد أصول 32 مسؤولا ايرانيا، لاتهامهم بالتورط في انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان ضد متظاهرين وصحافيين ونشطاء وطلاب.

يشمل قرار التجميد مسؤولي أمن وعسكريين ورجال قضاء.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، قبيل اعلان قرار التجميد: «يبدو أن ايران تعتقد أنها ستنجو بكل ما لها من سجل في مجال انتهاكات حقوق الانسان من التغيير الدائر في الشرق الأوسط».

وتضمنت الصحيفة الرسمية للاتحاد الأوروبي اليوم قائمة بأسماء المسؤولين المعنيين، ما يعني دخول القرار حيز التنفيذ.

يواجه الكثيرون من هؤلاء المسؤولين اتهامات بالتورط في الاجراءات الصارمة التي استهدفت المحتجين على اعادة انتخاب أحمدي نجاد عام 2009، والتي تردد كثيرا حدوث تلاعب بها.

تتضمن القائمة أسماء قائد الشرطة الوطنية اسماعيل أحمدي - مقدم والقائد العام للحرس الثوري محمد - علي جعفري وقائد قوات التعبئة شبه العسكرية (الباسيج) محمد - رضا نقدي والنائب العام غلام - حسين محسني - ايجائي وقائد السجون غلام - حسين اسماعيلي.

تجدر الاشارة الى أن الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات بحق ايران لرفضها الرقابة الدولية على برنامجها النووي.

لا جلسة محاكمة عاجلة لمثوله ونجليه أمام محكمة جنايات القاهرة في 19 أبريل

حالة مبارك «مستقرة» وسوزان لم تخضع للتحقيقات

| القاهرة - «الراي» |

لليوم الثاني على التوالي، يبقى قرار التحفظ على الرئيس المصري السابق حسني مبارك، بعد قرار حبسه 15 يوما على ذمة تحقيقات بخصوص ثروته وأسرته، حديث الناس في مصر، ما بين «فرح» بهذا القرار القانوني، و«قلق» أو متخوف من القرار، وأحيانا «متحفظ»، مع قليل من التظاهرات - قليلة العدد - التي خرجت تطالب بالافراج عن مبارك.

ولليوم الثالث يبقى مبارك في مستشفى شرم الشيخ الدولي، وسط اشاعات كثيرة، لكن مع تأكيدات باستقرار حالته الصحية.

وفي شرم الشيخ، نفى مصدر مسؤول لـ «الراي»، خضوع الرئيس السابق لتحقيقات جديدة داخل المستشفى حتى الآن، كما لم تتلق زوجته سوزان ثابت، اخطارا بالتحقيق معها في ما نسب اليها من وقائع في شأن المبالغ الخاصة بمكتبة الاسكندرية والمودعة في حسابها الشخصي تحت تصرفها.

واكد أن الرئيس السابق لا يزال يتلقى العلاج داخل السويت الخاص بكبار الشخصيات وبدت حالته الصحية في تحسن ملحوظ، بعد أن كان يعاني اول من أمس من هبوط حاد بضغط الدم.

وأشار الى أن الرئيس السابق يقضي يومه بطريقة عادية، حيث يزوره يوميا الفريق الطبي الخاص به لملاحظة ومتابعة حالة الصحية ويرافقه الحرس الشخصي للاطمئنان على سلامته ويشاهد قنوات التلفزيون ويوجد في غرفته خط تلفون مباشر، لكن لم يتلق أي اتصالات عليه، خصوصا عقب صدور قرار النائب العام بحبسه.

العاملون في المستشفى قالوا لـ «الراي»: «فجأة اختفت هايدي زوجة علاء مبارك وابنها - فور صدور قرار النائب العام بحبس زوجها وشقيقه 15 يوما على ذمة التحقيقات في الوقائع المنسوبة ضدهما، ولا يوجد معه داخل السويت سوى سوزان ثابت».

في السياق نفسه، نفى مصدر مسؤول في مطار شرم الشيخ الدولي وصول أي طائرات لنقل الرئيس السابق الى محبسه خارج محافظة جنوب سيناء.

طبيا، كشف كبير الأطباء الشرعيين في مصلحة الطب الشرعي الدكتور السباعي أحمد السباعي، عن الوضع الصحي لمبارك، مشيرا الى أن حاله «مستقرة» بعد تلقيه العلاج اللازم، ووضعه داخل العناية الفائقة.

وقال ان ضغط الدم بالنسبة له أصبح في معدلاته الطبيعية 130 / 80، وأن النبض انتظم عند 65 نبضة في الدقيقة.

وأضاف: «مبارك كان تعرض في الساعات الأخيرة . وقبل مثوله للتحقيقات . لأزمة صحية، ما أدى لدخوله مستشفى شرم الشيخ ووضعه داخل العناية الفائقة، حيث أصدر النائب العام قرارا بتوقيع الكشف الطبي عليه من قبل كبير الأطباء الشرعيين الذي توجه على الفور وبرفقته طبيبان قاما بتوقيع الكشف الطبي على مبارك، حيث تبين وقتها أن حالته الصحية غير مستقرة وكان ضغط الدم منخفضا 80 / 50 والنبض 120، وكان يعاني من ارتجاج أذيني في القلب».

وأضاف: «اللجنة أبلغت النائب العام أن الحالة الصحية لمبارك لا تسمح بالانتقال الى أي مكان، فتم وضعه تحت العناية الفائقة عقب تلقيه العلاج، حيث استقرت حالته الصحية بعد ذلك وتم التحقيق معه داخل المستشفى».

وأكدت مصادر خاصة لـ «الراي» أن الرئيس السابق، طلب من مقربين له أثناء وجوده في المستشفى، زيارة قبر حفيده الأكبر محمد علاء مبارك، خصوصا مع اقتراب الذكرى السنوية لوفاته، حيث توفي في 19 مايو من العام قبل الماضي، عن عمر يناهز 13 عاما، وتم دفنه في مقابر العائلة في منطقة مصر الجديدة.

قضائيا، نفى رئيس محاكم استئناف القاهرة، ما تردد، في وسائل الاعلام، عن تحديد جلسة محاكمة عاجلة للرئيس المخلوع ونجليه للمثول أمام محكمة جنايات القاهرة في 19 أبريل لبدء محاكمته.

وأضاف: «لم يتم الانتهاء من التحقيقات، ولم تتم احالته لمحكمة الجنايات».

من جهته، أكد وزير العدل المستشار محمد عبدالعزيز الجندي، انه لم يتم تقديم أي اتهامات بحق سوزان مبارك. وقال: «لم يتم حتى الآن أي تحقيق معها من قبل جهاز الكسب غير المشروع».

وفي ردود الأفعال، طالب مؤسس حزب «الغد» أيمن نور، النائب العام بنقل مبارك الى مستشفى سجن مزرعة طرة، اعمالا لأحكام قانون تنظيم السجون.

ورحبت حركة شباب 6 أبريل، بخطوة محاكمة الرئيس السابق وأسرته وأعوانه، وقررت تعليق «التظاهرة المليونية» اليوم. واكدت أنها في انتظار تطبيق محاكمة علنية عادلة لمبارك ونظامه السابق.

الى ذلك، اختلفت الآراء بين المصريين عقب قرار حبس مبارك، وان كانت الغالبية أعلنت «فرحتها»، الا أن أعدادا أخرى، طالبت بـ «الرأفة» وعدم الشماتة.

18 محافظا جديدا في مصر

| القاهرة - «الراي» |

في إطار التعديلات والتبديلات في المناصب القيادية الرسمية في مصر، أحدث رئيس مجلس الوزراء عصام شرف تغييرا واسعا في تشكيلة المحافظين، تضمنت، 18 محافظا جديدا، وأبقى على 7 من التشكيلة القديمة، وأحدث تدويرا في حقيبتين، كما تم إلغاء محافظتي أكتوبر وحلوان، وإعادة تبعيتهما للجيزة والقاهرة على الترتيب.

ووضح من التشكيلة الجديدة الحفاظ على كوتة الشرطة . الجيش . القضاة، وإن رجحت كفة الجيش هذه المرة، أكثر من أي اختيار سابق.

وجاءت اختيارات شرف كالتالي: عبد القوي خليفة محافظا للقاهرة، علي عبدالرحمن للجيزة، عصام سالم للإسكندرية، اللواء محمد عبد المنعم هاشم للسويس، اللواء إبراهيم حماد لأسيوط. وفي قنا عماد شحاتة ميخائيل، المستشار محمد عبد القادر للشرقية، المستشار أشرف هلال للمنوفية، سمير سلام للمنيا، خالد فودة للأقصر، السيد علي محمد علي لدمياط، أحمد حسين مصطفى للإسماعيلية، أحمد عبد الله لبورسعيد، اللواء محسن حفظي للدقهلية، محمد هندي للبحيرة، طه محمد السيد لمطروح، اللواء الفخراني للفيوم، وعادل زايد للقليوبية.

فيما أبقى على مصطفى السيد محافظا لأسوان، واللواء محمد عبد الفضيل شوشة لجنوب سيناء، واللواء السيد عبد الوهاب مبروك لشمال سيناء، واللواء جمال إمبابي للوادي الجديد، واللواء مجدي قبيصي للبحر الأحمر، واللواء وضاح محمد لسوهاج، واللواء أحمد زكي عابدين لكفر الشيخ. ولم يتضح بعد من يتولى قيادة محافظتي الغربية وبني سويف.

كوسا في قطر «ولن يعود إلى لندن»

واشنطن ستدعم الأطلسي حتى رحيل القذافي وقادة 5 منظمات دولية وإقليمية لـ «حل سياسي»

عواصم - وكالات - اكدت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، امس، في برلين ان الولايات المتحدة «ستدعم بقوة» عملية الحلف الاطلسي في ليبيا حتى تنحي الزعيم معمر القذافي عن الحكم.

وقالت لنظرائها في الحلف الاطلسي المجتمعين في برلين، حسب نص خطابها الذي وزع على الصحافيين ان «اصواتا جديدة في ليبيا وخارجها انضمت الى الدعوات لرحيل القذافي». واضافت: «في ما يخصنا، فان الولايات المتحدة منخرطة في عملية مشتركة» في ليبيا و«سندعم بقوة التحالف» بقيادة الحلف الاطلسي حتى «انجاز» العمل.

وقبل افتتاح الاجتماع، شددت كلينتون على وحدة الحلف اثناء مؤتمر صحافي عقدته مع المستشارة الالمانية انجيلا مركيل. وقالت: «نتقاسم الهدف نفسه وهو رؤية نهاية نظام القذافي في ليبيا. اننا نساهم بطرق متعددة لتحقيق هذا الهدف».

وترغب فرنسا وبريطانيا اللتان تقوم قواتهما بحملة جوية في ليبيا لحماية السكان المدنيين من القوات الموالية للقذافي، في مشاركة شركائهما بشكل انشط في العمليات الجوية الجارية.

وأكدت ميركل وكلينتون مطلبهما بتنحي القذافي.

وقالت ميركل عقب اجتماعها مع كلينتون في مقر المستشارية في برلين: «هذا هو الهدف الذي يوحدنا». وأكدت «ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن وتمهيد الطريق لتحقيق تطوير حر في ليبيا».

واكد الامين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن، من ناحيته، ان الحلف سيواصل عملياته في ليبيا «طالما كان ذلك ضروريا» و«سيفعل كل شيء» للدفاع عن المدنيين الليبيين.

الى ذلك، اكد وزيرا خارجية فرنسا الان جوبيه والمانيا غيدو فسترفيله، امس، قبل افتتاح اجتماع الحلف الاطلسي، ان باريس وبرلين لهما الاهداف نفسها في ليبيا، اي السلام والديموقراطية رغم انهما تختلفان على سبل الوصول الى ذلك.

واعلن جوبيه ان «الخلاف يتعلق بالسبل»، مذكرا بان باريس وخلافا لبرلين تؤيد «التدخل العسكري».

وفي القاهرة، ركز قادة 5 منظمات دولية واقليمية، امس، على «ضرورة وقف النار» في المعارك كمقدمة لحل سياسي.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في ختام الاجتماع، للوصول الى «عملية سياسية تمكن الشعب الليبي من تحقيق الديموقراطية والحرية التي يطالب بها، مطالبا العالم الدولي باستمرار المزيد من الجهد لانهاء الازمة الليبية».

واكدت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون ان «الهدف الرئيسي للمجتمع الدولي وقف النار واحترام حقوق الانسان وحرية الليبيين في الاختيار والتخلص من قمع العقيد معمر القذافي»، مشددة على ضرورة التخلص من سيطرة القذافي.

واشار الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الى ان «الدول العربية والمجتمع الدولي يريدان أن يتم الوصول الى حل سياسي للأزمة والبداية بوقف النار طبقا لقرار مجلس الأمن».

وفي نيقوسيا، دعا وزير الخارجية الليبي عبد العاطي العبيدي، امس، الى «حل سياسي» للنزاع، حسب ما ذكر نظيره القبرصي ماركوس كيبريانو.

ونقلت قناة «العربية» على موقعها الالكتروني عن مسؤول ليبي رفيع المستوى، أن وزير الخارجية السابق موسى كوسا قرر البقاء في قطر وعدم العودة الى بريطانيا.

وفي واشنطن، اعلن مكتب السناتور جون كيري، ليل اول من امس، ان المسؤول في المجلس الوطني الانتقالي الليبي (معارضة) محمود جبريل الذي كان من المقرر ان يلتقي مسؤولين رسميين اميركيين في واشنطن اعتبارا من امس، الغيت رحلته المقررة الى واشنطن.

ميدانيا، اعلن ناطق باسم حركة التمرد سقوط ما لا يقل عن 13 قتيلا بينهم نساء واطفال، 4 منهم مصريون، وجرح 50، امس، في هجوم شنته قوات القذافي على مصراتة.

وحذرت الحكومة الليبية، من مغبة توجه أي سفينة الى ميناء مصراتة «من دون اذن مسبق» من السلطات الرسمية.

ميركل وكلينتون ترتديان ثيابا «متطابقة»

ميركل وكلينتون في برلين أمس (أ ب)

برلين - د ب أ - التقت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، امس، في مقر المستشارية في برلين، مرتديتين ثياباً تكاد تكون متطابقة.

فقد ارتدت أقوى سياسيتين في العالم، سروالين أسودين وسترتين تكادا تكونا متطابقتين في التصميم ومتقاربتين في اللون، حيث كانت سترة كلينتون لونها أزرق زاهٍ، بينما كان لون سترة ميركل أزرق داكن.

وقالت كلينتون ان هذا التوافق في الثياب حدث بمحض الصدفة، مضيفة: «لم نتفق أنا والمستشارة على لون سترتينا»، مشيرة الى أن هذا ربما يكون «توارد خواطر بين عقول كبيرة».

تتمات

«الوطني» لن تشارك

تباينا في وجهات النظر اتضحت ملامحه من خلال تصريحات أعضاء الكتلتين (الوطني) و(الشعبي).

وقالت المصادر ان كتلة العمل الوطني ستبلغ «الشعبي» عدم ترددها في استجواب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الشيخ أحمد الفهد في حال تسلمه الحقائب نفسها التي كان يتولى مسؤوليتها في الحكومة المستقيلة أو جزءا منها.

وبينت المصادر أن تقديم الاستجواب مجددا الى الفهد لا خلاف عليه من قبل «الوطني» وان كان موعد التقديم يحتاج الى اجتماع بعد اعلان التشكيل الحكومي الجديد.

وفي شأن اعلان «الشعبي» نيتها تقديم استجواب الى سمو رئيس الوزراء بعد جلسة القسم مباشرة، ان لم تقدم «الوطني» استجوابها الى الفهد، قالت المصادر إن «الوطني» لن تتأخر في تقديم استجواب الفهد ان عاد الى الحكومة المقبلة، لكن تحديد موعد المساءلة أمر تحدده الكتلة في اجتماع سيعلن عنه لاحقا «ولا نظن أن الخلاف حول تحديد موعد المساءلة سيكون نقطة خلاف، لأن التنسيق بين الكتلتين بشأن الاستجوابات لم يتأثر».

في موضوع زيادة الـ50 دينارا أعلن النائب أحمد السعدون بدء جمع التواقيع النيابية لمناقشة مرسوم رد الزيادة ورفضه في جلسة القسم لاعادة اقرار القانون كما أقره المجلس سابقا.

وأكد السعدون أن القانون الذي أقر بموافقة 39 نائبا وبالاجماع سيمر وسيقر وسيحصل على الأصوات اللازمة لاقراره.

وقال النائب خالد العدوة انه سيدفع في اتجاه اقرار قانون زيادة الـ50 «ونأمل ألا تسعى الحكومة الى العرقلة مجددا، وعليها أن تمد يد التعاون مع البرلمان في الفترة المقبلة، خصوصا في القوانين ذات البعد الشعبي لمواجهة ظاهرة الغلاء».

الى ذلك رأى النائب حسين الحريتي أن من المستغرب رد الحكومة لقانون زيادة الـ50 دينارا، خصوصا أنه من القوانين المهمة وسنقره في أول جلسة بعد استئناف المجلس جلساته عقب اعلان التشكيل الحكومي. وأكد الحريتي ان غالبية النواب سيصوتون مع القانون الذي يستمد اهميته من معاناة المواطن وزيادة الـ50 على قلتها ستخفف من حدة الغلاء. ورأى النائب حسين مزيد أن قانون زيادة الـ50 مهم وأن مجلس الأمة حريص على اقراره.

وقال مزيد ان المجلس وافق على القانون لايمانه المطلق بان الزيادة لا بد ان تشمل الجميع ومن غير المنطقي أن يحرم منها من يزيد راتبه على الالف دينار.

وقال النائب فلاح الصواغ ان «الحكومة عودتنا على هذه المواقف، وأن النواب سينتصرون للمواطنين من خلال اقرار القانون والتصويت عليه في أول جلسة».

وأكد «اذا تخلت الحكومة عن القيام بدورها فإننا سنقوم بدورنا وسنصوت على القانون بالغالبية المطلقة».

برلمانيا أيضا، كشفت مصادر نيابية لـ«الراي» ان عدد النواب المؤيدين لبيان كتلة «نهج» وقف عند الرقم 15 كون من عرض عليهم البيان «شككوا في دستوريته، كما رفض النائب الدكتور حسن جوهر التوقيع عليه».

وتعقد «نهج» اجتماعا الأسبوع المقبل لبحث آلية عملها.

وعن منع النقاب في فرنسا دعا النائب محمد هايف الى اعلان مقاطعة المنتجات الفرنسية واعطاء مهلة 15 يوما للتجار المحليين للتخلص من بضاعتهم، ومن ثم اعلان المقاطعة على جميع مواقع الانترنت.

وأبدى هايف أسفه «لان قادة المسلمين تقع عليهم مسؤولية عظيمة في رفع الظلم والضرر عن أخواتهم في فرنسا، مستشهدا بالخليفة المعتصم ونخوته التاريخية عندما استجارت به امرأة من عمورية».

«التربية»: صرف

امتحانات الصف الـ12.

وأصدرت الوزيرة الحمود ايضا قرارا وزاريا بشأن تحديد ضوابط استحقاق مكافأة الأعمال الممتازة للعاملين في ديوان عام الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس.

الحكومة السورية

الرئيس مع فعاليات دينية وشعبية في عدد من المحافظات والذي استمع خلالها الى آراء الاخوة المواطنين ومقترحاتهم لتطوير العمل الوطني وحرصا من سيادته على تدعيم التلاحم بين ابناء الشعب وتقديرا منه لحرصهم على سلامة الوطن وامنه واستقراره».

كما توجت القيادة السورية، نشاطها الحواري الذي يقوده الأسد شخصيا لتهدئة النفوس قبل «جمعة الإصرار»، باستقبال وفد كبير من أهالي درعا ومدن محافظتها، للاستماع مباشرة ومن دون وسطاء لمطالب الشعب، فيما استمرت حملات الدعوة للتظاهر على صفحات التواصل الاجتماعي مع الذكرى الشهرية الأولى لتحركها، وسط تأكيدات بأن قسماً من الشارع الكردي سيخرج للتظاهر في سورية على الأقل.

وبعد استقباله بعيدا عن الإعلام الرسمي، لوفود من رجال الدين وممثلين عن محافظات الحسكة وحلب وحمص ودوما في ريف دمشق وغيرها ربما، التقى الأسد ظهر أمس، لنحو ثلاث ساعات ونصف الساعة مع وفد ضم 52 من رجال الدين ووجهاء المجتمع المحلي وفعاليات محافظة درعا التي اشتعلت منها التظاهرات.

وقالت مصادر من درعا لـ«الراي»، أن الوعود التي سمعها الوفد انعكست تنفيذا في شكل فوري في عدد منها، فما أن عاد الوفد إلى درعا وحتى بدأت الجرافات بإزالة حواجز التفتيش الأمنية والسواتر الترابية والدشم من مداخل المدينة وضمن شوارعها، كما بدأت عملية إخلاء وانسحاب الجيش والأمن من المدينة ومحيطها.

في غضون ذلك، دعت مجموعات كردية إلى تنظيم عدد من التظاهرات في بعض المدن ذات الكثافة الكردية.

وذكر نداء لـ«حركة شباب الانتفاضة الكورد» و«ائتلاف الحركات الشبابية الكردية السورية» أنه و«إيماناً منا بضرورة وقف نزيف الدم السوري في كل من درعا وبانياس وكل المناطق المنتفضة وتأكيداً منا على شرعية مطالب الشعب السوري والكوردي خاصة، وتضامناً مع إخوتنا في كافة المدن الأخرى واستمراراً منا في دفع عجلة التغيير في الوطن، نعلن عن القيام بتظاهرة سلمية حضارية في مدن قامشلو وعامودة والدرباسية وسري كانييه وديريك (المالكية) يوم الجمعة»، الذي وصفوه بـ«جمعة التحدي» على خلاف التسمية التي روج لها موقع «الثورة السورية» على «فيسبوك» باسم «جمعة الإصرار».

وفي واشنطن (وكالات)، كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال»، امس، نقلا عن مسؤولين اميركيين، ان ايران تساعد سورية في قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية، عبر تأمين تجهيزات لمواجهة التظاهرات ومراقبة مجموعات المعارضة.

ونقلت عن مسؤولين لم تكشف هوياتهم في ادارة الرئيس باراك اوباما، ان اتصالات رصدت بين مسؤولين ايرانيين تشير الى ان طهران تسعى ايضا لمساعدة مجموعات شيعية في البحرين واليمن، ولزعزعة استقرار حلفاء الولايات المتحدة في هذه الدول.

وقال احدهم: «نعتقد ان ايران تساعد ماديا الحكومة السورية في جهودها لقمع شعبها»، مضيفا ان طهران تستعين بـ «خبراتها» في قمع التظاهرات التي تلت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد عام 2009.

وقال مسؤولون في الدفاع الاميركي للصحيفة، ان السلطات الايرانية تؤمن لدمشق ايضا مساعدة تقنية لمراقبة اتصالات مجموعات المعارضة على الانترنت لتنظيم التظاهرات.

وأضاف: «لا يريد السوريون رؤية ثورة خضراء في بلادهم» في إشارة إلى الاحتجاجات في إيران، و«إن الإيرانيين جاهزون للمساعدة».

وحذر من أن مساعدة الأسد قد تساهم في زيادة حدة الانقسام المذهبي في المنطقة.

وقال المسؤولون، إن الولايات المتحدة ضغطت على السعودية والبحرين، لعدم استخدام القوة ضد المحتجين الشيعة، لعدم منح طهران حجة للتدخل في الشأن البحريني.

وأوضحوا أن الاتصالات التي رصدوها تتضمن أحاديث حول احتمال نقل أموال أو أسلحة إلى اليمن والبحرين. وتابع مسؤول إن إيران قامت بتحويلات صغيرة ونقلت بعض الأسلحة الخفيفة إلى المعارضة البحرينية، لكن «بعض عشرات المسدسات أو أقل ولكن ليس أكثر».

وأشاروا إلى أن معظم المعلومات الاستخبارية تشير إلى أن إيران وحليفها «حزب الله» في لبنان يريدان استخدام «البروباغندا» لزيادة زخمهما لدى الشيعة.

أمير قطر التقى أوباما وبيدن

دونيلون قام بزيارات «مثمرة» لكل من الرياض وأبوظبي

واشنطن - ا ف ب - أعلن البيت الابيض، ان مستشارا للرئيس باراك اوباما قام الثلاثاء والاربعاء، بزيارات «ايجابية ومثمرة» للسعودية والامارات.

وقال الناطق باسم مجلس الامن القومي تومي فيتور، ان مستشار اوباما للامن القومي توم دونيلون بحث الثلاثاء مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز «جهود مجلس التعاون الخليجي لتسهيل انتقال سلمي للسلطة» في اليمن.

واضاف ان دونيلون والملك السعودي تطرقا ايضا الى مسائل «سياسية وامنية واقتصادية» من دون ان يوضح ما اذا كانت المحادثات في الرياض تناولت الوضع في البحرين.

كما بحث دونيلون وولي عهد الامارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الوضع في ليبيا خلال محادثاتهما الاربعاء في ابو ظبي، وفق فيتور.

وناقش الجانبان «الدور المهم للامارات في ضمان احترام قرار مجلس الامن الدولي الرقم 1973» الذي يلحظ حماية المدنيين الليبيين من هجمات نظام معمر القذافي.

ووجه دونيلون دعوة الى ولي عهد الامارات للقاء اوباما في البيت الابيض خلال الشهر الجاري.

من ناحيته، استقبل اوباما، امس، في البيت الابيض، امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، واجريا مشاورات ركزت على الوضع في ليبيا.

وكان امير قطر، التقى نائب الرئيس جو بيدن، الاربعاء، وبحث معه الوضع في العالم العربي.

واعلن البيت الابيض ان بيدن وامير قطر، «كررا دعمهما للتغيير التاريخي في منطقة» الشرق الاوسط. واضاف ان نائب الرئيس «جدد التأكيد على التزام الولايات المتحدة في الامن الاقليمي في منطقة الخليج وشكر الامير على الدعم المهم الذي تقدمه بلاده للجنود الاميركيين في قطر».

عبيد ونجل هيكل ممنوعان من السفر

| القاهرة - «الراي» |

قرر النائب العام المصري، أمس، منع كل من رئيس الوزراء السابق عاطف عبيد، ورجل الأعمال أحمد محمد حسنين هيكل، نجل الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل، وصاحب شركة «القلعة» للاستثمارات المالية، من السفر وإدراج اسميهما في قوائم الممنوعين من مغادرة البلاد.

وقال الناطق الرسمي للنيابة العامة المستشار عادل السعيد إن «قرار النائب العام جاء في ضوء ما كشفت عنه التحقيقات من وقائع تتعلق بتسهيل عبيد لهيكل (الابن) الاستيلاء على المال العام، والإضرار العمدي به والتربح للنفس وللغير».

وأضاف: «عاطف عبيد إبان توليه رئاسة الوزراء أصدر قرارات عدة بخصخصة بعض الشركات الناجحة المملوكة للدولة، وقام ببيعها بأسعار متدنية، وكان من بينها شركة أسمنت بورتلاند حلوان والتي تم بيعها لهيكل بثمن بخس، فحقق من ورائها منافع مالية كبيرة في بيعها الى أجانب بأضعاف ثمن شرائها ما ألحق ضررا بالغاً بالمال العام».

وكانت «القلعة للاستشارات المالية» نفت، أمس، صدور قرار من النائب العام بمنع رئيس مجلس إدارتها رجل الأعمال أحمد هيكل من السفر.